كاتبة لبنانية فائزة بجائزة الشهيد سليماني للوفاق:

الطفل الذي يقرأ عن البطولة يكبر وفي داخله نور لا يُطفأ

الوفاق

قبل أيام، أحيت إيران يوم التضامن مع أطفال فلسطين، في ظل ما يواجهونه من معاناة يومية تحت الإحتلال والعدوان. واليوم، تحتفل إيران بيوم الطفل، مناسبة تُذكرنا بحق كل طفل في الأمان، والكرامة، والحلم. وبين هذين اليومين، تتقاطع القضايا الإنسانية والثقافية، وتبرز أهمية بناء وعي مقاوم لدى الأطفال على الإيمان بالحق والعدالة.
في هذا السياق، أجرينا حواراً مع الكاتبة اللبنانية «هلا ضاهر»، الحائزة على جائزة الشهيد قاسم سليماني للأدب المقاوم، التي ترى في الكلمة وسيلة لتربية جيل لا يُستضعف، وجيل يحمل قضايا وطنه بصدق. في حوارها، تتحدث عن دور الأدب في ترسيخ ثقافة المقاومة لدى الأطفال، وتؤكد أن الطفل الذي يقرأ عن البطولة والإنسانية يكبر وفي داخله نور لا يُطفأ.
ضاهر تدعو إلى تضامن تربوي وثقافي مع أطفال غزة، وتعتبر أنّ أطفال إيران يمكنهم أن يكونوا صوتاً لأطفال المقاومة في العالم، عبر القصة، والرسمة، والكلمة. وفيما يلي نص الحوار:

ترسيخ ثقافة المقاومة في الأطفال

بداية، سألنا الكاتبة اللبنانية «هلا ضاهر» عن رأيها حول ترسيخ ثقافة المقاومة في الأطفال، فقالت: ترسيخ ثقافة المقاومة في نفوس الأطفال ليس ترفاً فكرياً، بل هو حاجة تربوية ووطنية. فالمقاومة ليست فقط حمل السلاح، بل هي وعي، وانتماء، وإيمان بالحق والكرامة.
عندما نزرع في الطفل حبّ الوطن، ونحدثه عن العدالة، ونربّيه على الصمود والرحمة معاً، فإننا نؤسس لجيلٍ لا يُستَضعف، وجيلٍ يعرف أن المقاومة هي فعل إنساني قبل أن تكون فعلاً عسكرياً.

أدب الطفل المقاوم

وعندما سألناها عن سبب تأليف كتب في مجال أدب الطفل المقاوم، قالت: القصص التي أكتبها في مجال أدب الطفل المقاوم تمثل بالنسبة لي وسيلة لتربية جيلٍ واعٍ، يحمل قضايا وطنه بصدق، ويفهم معنى الحرية والكرامة من خلال الحكاية.
أنا أؤمن أن الكلمة تستطيع أن تبني ما لا تبنيه البنادق، وأن الطفل الذي يقرأ قصة عن البطولة والحق والإنسانية، يكبر وفي داخله نور لا يُطفأ.
هدفي أن أزرع في قلوب الأطفال بذور الوعي، وأن أقدّم لهم نموذج البطل الحقيقي الذي يقاوم الظلم بالثبات والإيمان، لا بالحقد أو العنف. فالقصص ليست مجرد تسلية، بل هي تربية وجدانية وفكرية تُسهم في بناء هوية مقاومة ناعمة ولكن عميقة الجذور.

الأدب، الطريق الأجمل لغرس قيم المقاومة

وفيما يتعلق بتربية أطفال المقاومة عن طريق الأدب وتأثيره عليهم قالت ضاهر: الأدب هو الطريق الأجمل لغرس قيم المقاومة في وجدان الطفل، لأنه يلامس خياله وعاطفته. القصة، القصيدة، والمسرحية تشكل أدوات فاعلة لترسيخ مفاهيم الصبر، والإيمان، والبطولة.
من خلال الأدب المقاوم يتعلم الطفل أن البطولة ليست حكراً على الكبار، وأن الكلمة قد تكون أقوى من الرصاصة. الأدب يعلّمه كيف يحب وطنه دون كراهية، وكيف يقف في وجه الظلم دون أن يفقد إنسانيته.
تأثير الأدب المقاوم عميق وواضح، إذ نرى الأطفال يرددون قصائد المقاومة، ويرسمون أبطالها في دفاترهم، ويكتبون عنها في مدارسهم.
هذا الأدب يجعلهم أكثر ثقة بذاتهم، وأكثر إدراكاً لهويتهم. إنه يحرّرهم من الخوف، ويمنحهم أفقاً من الأمل والإيمان بأن الظلم إلى زوال مهما طال الزمن.

أطفال غزة لا يحتاجون فقط إلى الغذاء والدواء، بل إلى صوتٍ يروي حكايتهم للعالم

القادة الشهداء نماذج البطولة والتضحية

أما في ذكرى إستشهاد السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين، سألنا الكاتبة اللبنانية أنها كيف وجدت تأثير القادة الشهداء على الأطفال، فأجابت قائلة: القادة الشهداء تركوا في نفوس الأطفال أثراً يفوق الوصف. صاروا رموزاً يُحتذى بها، ونماذج للبطولة والتضحية في سبيل الحق.
أطفال لبنان والعالم رأوا فيهم قدوةً تُلهمهم أن القيادة الحقيقية هي عطاءٌ وبذلٌ وحبٌّ للناس. إنّ استشهادهم جعل الأطفال يدركون أن الكرامة ثمنها غالٍ، لكنّها تستحق أن تُصان.

غرس روح التضامن مع أطفال غزة في أطفالنا

وبالنسبة لما يجري على أطفال غزة، وكيفية دعمهم، قالت ضاهر: أطفال غزة لا يحتاجون فقط إلى الغذاء والدواء، بل إلى صوتٍ يروي حكايتهم للعالم. يمكن دعمهم عبر نشر قصصهم، تنظيم حملات إنسانية وتربوية ونفسية لهم، والضغط لإيقاف العدوان.
كما يجب أن يكون دعمهم تربوياً أيضاً، عبر غرس روح التضامن في أطفالنا كي يشعروا أن طفل غزة هو أخوهم في الإنسانية والمقاومة.
وتتابع الكاتبة اللبنانية: تضامن أطفال العالم يمكن أن يبدأ من المدرسة والصف والرسمة والكلمة. الطفل الذي يكتب رسالة تضامن، أو يرسم لوحة لأطفال غزة، يشارك في فعل مقاومة رمزية عظيمة.
أما الناشطون، فعليهم توحيد جهودهم في حملات إعلامية وتربوية مشتركة، لإيصال صوت الأطفال الفلسطينيين إلى كل منبر في العالم. فالتضامن ليس فقط بالعاطفة، بل بالفعل الثقافي والتربوي والإعلامي المستمر.

جائزة الشهيد الفريق قاسم سليماني

وأخيراً حول قصتها التي حصلت على جائزة الشهيد الفريق قاسم سليماني قالت ضاهر: وصلت قصتي الموجهة للفتيان إلى القائمة الطويلة ضمن التصفيات وهي مرشحة للفوز بجائزة الشهيد سليماني العالمية للأدب المقاوم، ويأتي ذلك بعد عامين من فوزي بجائزة المرتبة الثانية ضمن فئة القصة القصيرة وكان عنوانها العكاز الخشبي.
وهنا أذكر نبذة عن القصة الموجهة للفتيان وعنوانها: «مذكرات عساكري»: تحكي مذكرات عساكري قصة فتى صغير لم يحمل السلاح، لكنه حمل قلباً أكبر من عمره. في قريته الواقعة على خط النار، كان يراقب المقاومين بصمت، ثم يجد نفسه يوماً جزءاً من حكايتهم، يساعدهم في إيصال الرسائل، ويحفظ الأسرار بين دفاتره الصغيرة.
من خلال مذكراته نكتشف عالم الطفولة حين يلتقي بالبطولة، ونشهد كيف يمكن للحلم أن يتحوّل إلى مقاومة، وللخوف أن يصبح شجاعةً خفيّة.
هي قصة عن الإنتماء، والوعي، والبراءة التي تتعلّم معنى التضحية قبل أن تكبر. وصولاً إلى مرحلة شبابه وكيف تابع عمله المقاوم. نترك هذا الأمر للقارىء كي لا نحرق المفاجأة.

تكريم الفائزين في مهرجان أفلام الأطفال والناشئة الدولي في أصفهان

الوفاق/ اختُتمت فعاليات الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان أفلام الأطفال والناشئة الدولي في مدينة أصفهان، مساء الإثنين ٦ أكتوبر، وسط أجواء احتفالية مميزة جمعت بين الفن، الرسالة الإنسانية، والتنوع الثقافي. افتُتحت مراسم الختام بتلاوة آيات من القرآن الكريم، بحضور شخصيات بارزة من الوسط السينمائي والثقافي، من بينهم رائد فريدزاده رئيس منظمة السينما، حامد جعفري أمين عام المهرجان، ومحمدرضا فرجي مدير شؤون السينما، إلى جانب نخبة من الفنانين والمخرجين المحليين والدوليين.
تخلل الحفل عروض فنية مؤثرة، أبرزها أداء للفنان سياوش جراغي بور الذي استعرض تجربته الشخصية مع الحرب المفروضة والسينما، إضافة إلى عرض فيديو يوثق مراحل تنظيم المهرجان، وترويج للأفلام المشاركة في القسم الدولي. كما تم تكريم الفنان الراحل مهدي مسعودشاهي بحضور عائلته، وتقديم لوح تقدير وهدايا رمزية للفائزين. في كلمته، وصف حامد جعفري السينما بأنها «فن ينبثق من الحلم»، مؤكداً أن الفيلم القصير هو «عصارة الفكر»، وأن المهرجان يمثل «منصة لميلاد الإبداع». أما رائد فريدزاده، فاعتبر أن المهرجان فرصة للكبار لإعادة التفكير في كيفية التعامل مع الأطفال، مشيداً بالحضور الدولي الذي أضفى طابعاً عالمياً على الحدث. من جانبه، أكد كمال حيدري، نائب رئيس بلدية أصفهان، أهمية دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في فعاليات المهرجان، مشيراً إلى مشاركة أكثر من ٣٠٠٠ طفل من المناطق المحرومة يومياً.
ومن أبرز محطات المهرجان، مشاركة لجنة تحكيم شبابية دولية ضمت مراهقين من عشر دول، منها المملكة المتحدة، لبنان، الصين، تركيا، وسلطنة عمان، حيث قيّموا ١٢ فيلماً طويلاً ومنحوا جائزة «بروانه زرين» أي «الفراشة الذهبية» لأفضل فيلم. على هامش الفعاليات، زار الضيوف الأجانب متحف الفن الوطني، وتخللت الزيارة مأدبة ترحيبية نظّمها رئيس البلدية علي قاسم زاده، الذي وصف أصفهان بأنها «مدينة متعددة الأبعاد ومهد للفنون». كما ألقت جنان مهدي محمد العيسي من سلطنة عمان كلمة مؤثرة كرّمت فيها الأطفال الشهداء، ووصفتهم بـ«الملائكة الذين أشعلوا شعلة الأمل بدمائهم». في مبادرة إنسانية، زار الفنانون مستشفى الإمام الحسين(ع) للأطفال، حيث عُرضت أفلام المهرجان للأطفال المرضى، ووزّعت الهدايا بمشاركة خدام العتبة الرضوية. كما قدّم المخرج العراقي أنس إحسان ورشة بعنوان «الشخصية الأصيلة في الأنيميشن»، محذراً من استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم الشخصيات، ومشيداً برمزية «الفراشة» كشعار للمهرجان لما تحمله من دلالات على الحياة والحرية. واختُتم الحفل بعرض موسيقي قدمته فرقة «ديلمون»، ليكون مسك الختام لحدث ثقافي عالمي، يربط بين الإبداع، الطفولة، والتنوع الثقافي.

«سأصنع قارباً وأبحر به نحو البحر».. قصيدة تضامنية مع قافلة «الصمود»

الوفاق/ كتبت الشاعرة الإيرانية فاطمة عارف نجاد قصيدة جديدة بمناسبة انطلاق قافلة «الصمود» البحرية نحو غزة واعتقال أفرادها من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، حيث عبّرت من خلالها عن تضامنها مع القضية الفلسطينية، مستلهمة روح المقاومة والأمل من رمزية البحر والقارب.
واستهلت قصيدتها بإشارة إلى الشاعر الإيراني الراحل «سهراب سبهري»، قائلة: «رحم الله سهراب الذي لا يزال يردد: خلف البحار مدينة، يجب أن نصنع قارباً». القصيدة تنسج صوراً شعرية مؤثرة، حيث تقول في مطلعها: «اتكأ الميناء أمام عينيّ الدامعتين على البحر سأصنع قارباً وأبحر به نحو البحر». وتتابع الشاعرة في أبياتها وصف البحر كمسرح لصراع الخير والشر، حيث تصف المحار بأنه لا يرى إلا الكوابيس حين تصله أخبار الحرب، وتشير إلى مدينة غامضة خلف الأمواج الملبدة، تحمل أسراراً جنونية عن أهلها.
وتتحدث عن نظرات حمراء تنطلق من الخنادق نحو البحر، وعن السفن التي تغرق لتلتحق بأسطورة أخرى، وعن ضياع الطريق وسط تساؤلات الأمواج والأسماك، مؤكدة أن إيمانها بالبحر يفوق إيمانها بالساحل.
وتختم القصيدة بصورة حزينة، حيث تقول إن دفترها يحترق، وبعد غروب مفاجئ، يحمله الريح نحو البحر كحفنة من الرماد.

أخبار قصيرة

صالحي: الثقافة القروية تحفظ الهوية وتُنبت الفن

الوفاق/ في رسالة بمناسبة اليوم الوطني للقرى والقبائل، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، أن ثقافة القرية والترحال تُعدّ منبعاً أصيلاً للفن والموسيقى والشعر والتقاليد الشعبية، وهي ليست فقط حافظة لهويتنا، بل تشكل أساساً للتنمية الثقافية العادلة في إيران. وأشار إلى أن سكان القرى والقبائل، إلى جانب دورهم الاقتصادي، يحملون إرثاً ثقافياً غنياً يتجلى في الأناشيد، الحرف اليدوية، والطقوس المحلية، داعياً إلى استمرار دعم الفنانين والرواة وحماة هذا التراث، وجعل هذا اليوم مناسبة لإعادة قراءة الدور الحضاري لهؤلاء في بناء الهوية الإيرانية.

تمثال سيد المقاومة في طهران، يحكي قصة الصمود

الوفاق/ تم وضع تمثال نصفي للشهيد السيد حسن نصر الله في «حوزه هنري» بطهران بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد «سيد المقاومة»، وقد أبدعه الفنان مرام علي نوري.
وفي تصريح له، قال نوري: «أنجزت هذا التمثال من القلب خلال شهر ونصف من العمل، وأردت من خلاله تجسيد الشجاعة والجرأة وروح المقاومة التي يمثلها سيد المقاومة».
أما عن خصائص العمل الفني، فقد أوضح نوري أن التمثال مصنوع من خرسانة مصقولة (بتون غلاسه)، ويبلغ ارتفاعه ٧٠ سنتيمتراً.

افتتاح مهرجانات فنية وتراثية في طهران

الوفاق/ افتُتح مهرجان العروض الطقسية التراثية الثاني والعشرون مساء السبت ٤ أكتوبر بحضور نخبة من المسؤولين والفنانين والضيوف من تركيا وأرمينيا في مبنى الاتحاد بطهران.
ومن بين البرامج التي تم تقديمها في هذا اليوم العزف على البوق، والإنشاد التقليدي، ورواية القصص، وموسيقى جيلان وغيرها.
كما أنه فتُتح مهرجان ومعرض الشعوب الإيرانية عصر الإثنين ٦ أكتوبر في منتزه «جوانمردان» بطهران، بمناسبة انطلاق أسبوع طهران الثقافي الذي يمتد من ٦ إلى ١٣ أكتوبر، بموجب قرار مجلس المدينة.
ويشارك في المعرض ممثلون من ٣١ محافظة إيرانية، حيث تُعرض منتجات محلية، صناعات يدوية، مأكولات تقليدية، وعادات وتقاليد متنوعة تعكس ثراء الهوية الثقافية الإيرانية.
كما شهد الحدث الإعلان الرسمي عن «يوم كن»، احتفاءً بمنطقة «كن» ذات التاريخ العريق والمكانة السياحية البارزة.